



النشرة السنوية

لأسعار المستهلك والتضخم

في سوريا لعام 2022



العدد (1): عام 2022

تمهيد

تقدم هذه النشرة تقييماً مستقلاً لأسعار المستهلك ومعدلات التضخم في كافة المناطق السورية بالاستناد إلى مسح شهري للأسعار ينفذه المركز السوري لبحوث السياسات منذ تشرين الأول 2020. وكان المركز قد طور منهجية لبناء دليل الرقم القياسي للأسعار من حيث مكونات سلة المستهلك والتثقييل واختيار الأسواق ([دليل المركز لأسعار المستهلك في سوريا، 2022](#)).

تعرض هذه النشرة نتائج المسوحات الشهرية لأسعار المستهلك، من خلال استعراض دليل الرقم القياسي لأسعار المستهلك خلال عام 2022 (سنة أساس 2021)، حسب المناطق ومجموعات السلع والخدمات الرئيسية. وبناءً على دليل الأسعار تقدر النشرة تكاليف المعيشة وخطوط الفقر على المستوى المحلي في كافة المناطق السورية.

المحتويات

5	مقدمة
7	1. دليل الرقم القياسي لأسعار المستهلك في سوريا لعام 2022
10	2. تحليل التضخم لعام 2022
10	2.1 معدل التضخم
11	2.2 سعر الصرف
13	2.3 التضخم بحسب مجموعات الاستهلاك والمناطق
15	2.4 المساهمة في التضخم
20	3. الفقر في سوريا 2022
23	4. الأجور في سوريا 2022
25	الملاحق
26	المراجع

قائمة الجداول

- 17 الجدول (1): وسطي أسعار بعض السلع الغذائية في شهر كانون الأول 2022
- 18 الجدول (2): وسطي أسعار بعض السلع والخدمات المتعلقة بالمسكن في شهر كانون الأول 2022
- 24 الجدول (3): وسطي الأجور الشهرية في سوريا بحسب مناطق السيطرة خلال عام 2022

قائمة الأشكال البيانية

- 7 الشكل (1): تطور الرقم القياسي الشهري للأسعار في سوريا خلال عام 2022
- 10 الشكل (2): تطور التضخم العام والغذائي الشهري (M-o-M) في سوريا خلال عام 2022
- 11 الشكل (3): التغيّر الشهري في أسعار المستهلك وفي سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار الأمريكي
- 12 الشكل (4): التغيّر الشهري في أسعار المستهلك وفي سعر صرف الليرة التركية أمام الدولار الأمريكي
- 13 الشكل (5): وسطي التضخم السنوي (Y-o-Y) للأسعار بحسب مجموعات الاستهلاك خلال عام 2022
- 14 الشكل (6): وسطي التضخم السنوي (Y-o-Y) للأسعار بحسب المحافظات خلال عام 2022
- 15 الشكل (7): مساهمة مجموعات الاستهلاك الرئيسية في معدل التضخم السنوي خلال عام 2022
- 20 الشكل (8): معدل الفقر الإجمالي وفجوة الفقر عن خط الفقر الشهري الأعلى خلال عام 2022
- 21 الشكل (9): معدل الفقر الشديد وفجوة الفقر عن خط الفقر الشهري الأدنى خلال عام 2022
- 22 الشكل (10): معدل الفقر المدقع وفجوة الفقر عن خط الفقر الشهري المدقع خلال عام 2022

مقدمة

بالرغم من تراجع العمليات العسكرية منذ آذار 2020، تشهد سوريا تدهوراً اقتصادياً حاداً، وتراجعاً في مستويات الخدمات العامة، وتفاقماً في مستويات الفقر والحرمان وانعدام الأمن الغذائي للأسر السورية، وارتفاعاً في البطالة وتكاليف المعيشة والأسعار. تجذر هذا التقهقر الاقتصادي مع استمرار القوى المسيطرة بترسيخ مقومات اقتصاديات النزاع وتحويل الموارد المادية والبشرية لصالح نخبة النزاع، واستحواذ القوى العسكرية والأمنية على الجزء الأكبر من الموارد، مع انتهاج سياسات التدمير والنهب والاستيلاء والاستحواذ على الفرص، واستغلال المساعدات الإنسانية.

ونجم عن هذه السياسات تدهور الحالة الاقتصادية، فتدهور الناتج المحلي الإجمالي في سوريا خلال عام 2022 ليبلغ 17.9 مليار دولار أمريكي مقارنة بـ 56.5 مليار دولار أمريكي عام 2010، وانكمش الاقتصاد بحوالي 20 و1 بالمئة في عامي 2021 و2022 على التوالي. إضافة إلى ذلك، أصبح الاقتصاد معتمداً إلى حد كبير على المساعدات الخارجية والتي بلغت حوالي 30 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، كما وصل العجز التجاري إلى حوالي 70 بالمئة من الناتج في عام 2022، في ظل الاعتماد المستمر على المستوردات والتي بلغت حوالي 6 أضعاف الصادرات. أما عجز الموازنة العامة للدولة فقد وصل إلى 50 بالمئة من الناتج. وراكمت هذه العجوز تبعية الاقتصاد للقوى الخارجية لتتجاوز المديونية 250 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي عام 2022.⁽¹⁾ كما سرعت عجوز الموازنة المستمرة والمغطاة من خلال القروض الداخلية من مصرف سوريا المركزي من تدهور قيمة العملة المحلية، فتراجع وسطي سعر الليرة السورية أمام الدولار الأمريكي ليسجل 1935 ليرة سورية لكل دولار أمريكي في عام 2020، و3393 ليرة سورية لكل دولار في عام 2021، و4392 ليرة سورية لكل دولار في عام 2022.

تضافرت عوامل التدهور المتمثلة في اختناق عملية الإنتاج وضعف الطلب المحلي وانحسار الاستثمار العام والخاص وتفاقم العجوز التجارية والمالية وانهيار سعر صرف الليرة السورية مع مأسسة اقتصاديات النزاع. وترافق ذلك مع حالة التشطي السياسي والاقتصادي حيث تتبع القوى المسيطرة في المناطق الأربعة سياسات اقتصادية مختلفة، فالإدارة الذاتية تعتمد الليرة السورية في التعامل لكن لها موازنة عامة مستقلة تمول بشكل رئيسي من إيرادات النفط والموارد الزراعية. بينما تبنت المناطق التابعة لحكومة

(1) حسابات المركز السوري لبحوث السياسات.

الإنقاذ والحكومة المؤقتة استخدام الليرة التركية في التعاملات الاقتصادية مما شكل انفصلاً جذرياً عن السياسات النقدية للحكومة السورية وتبعية للسياسات النقدية التركية. كما فاقم ارتفاع الأسعار العالمية بما في ذلك أسعار الطاقة والغذاء نتيجة «التعافي» من جائحة كوفيد-19 من جهة والحرب الروسية الأوكرانية من جهة أخرى، ضغوطاً كبيرة على الأسعار المحلية.

فأدت هذه العوامل إلى التضخم الجامح وارتفاع الضغوط التضخمية إلى مستويات قياسية في السنوات الأخيرة لتعكس عمق التدهور الاقتصادي، فوصل معدل التضخم السنوي إلى 110 بالمئة في عام 2021 و84.9 بالمئة في عام 2022. علماً أن معدل التضخم السنوي للدول العربية بلغ 3.1 و5.1 بالمئة خلال عامي 2021 و2022 على التوالي، وبلغ معدل التضخم العالمي 3.5 و8.3 بالمئة للفترة نفسها.⁽²⁾

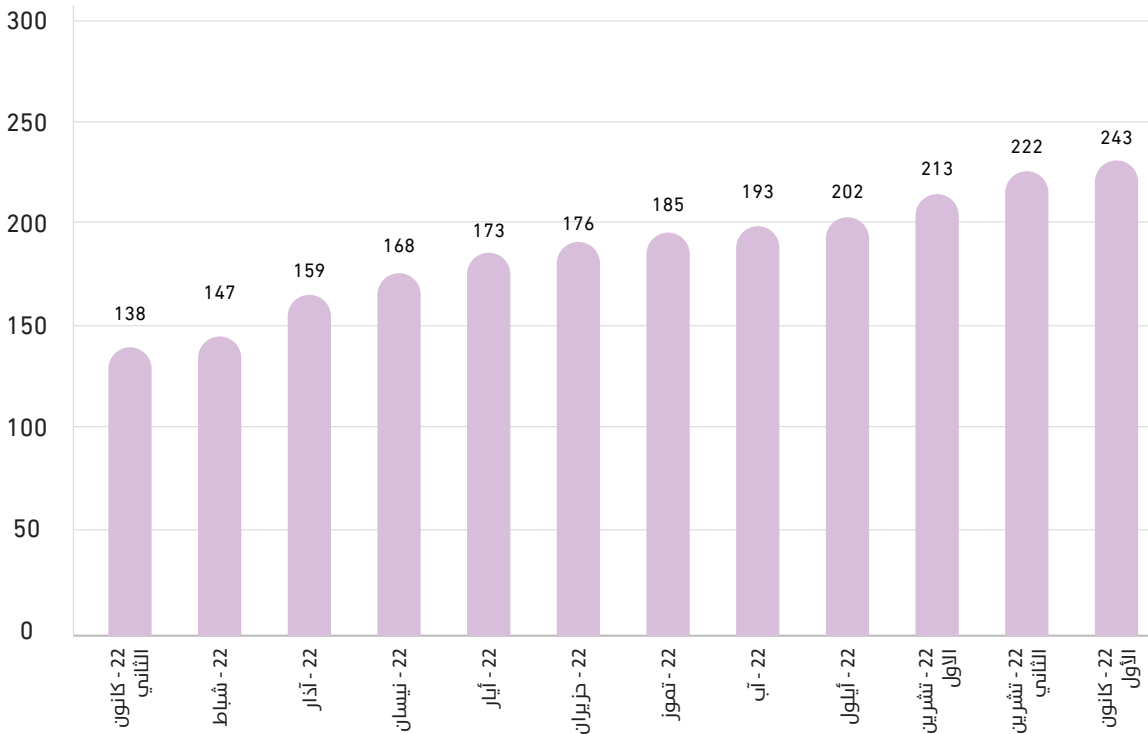
إن استمرار هذه المستويات في الأسعار يدمر مقومات النهوض الاقتصادي ويؤدي إلى تدهور الناتج المحلي والطلب الكلي والتشغيل وإحداث فوضى في المؤشرات النقدية والمالية، بالإضافة إلى تقويض حالة التنمية البشرية في استهداف قدرة الأسر في الإنفاق على الصحة والتعليم والغذاء وتلبية حاجاتها الضرورية، ليخلف ذلك مستويات غير مسبوقة من الفقر والحرمان.

(2) مجموعة البنك الدولي. (2022). البيانات المفتوحة للبنك الدولي.

1. دليل الرقم القياسي لأسعار المستهلك في سوريا لعام 2022

يشهد الرقم القياسي لأسعار المستهلك في سوريا ارتفاعاً عاماً منذ عام 2019، حيث بلغ دليل مركز السياسات لأسعار المستهلك (سنة أساس 2021) 22، 47، 100، 185 في السنوات 2019، 2020، 2021، 2022 على التوالي، أي أن الأسعار تضاغت مرة واحدة تقريباً في كل عام، وبالمحصلة ارتفعت أسعار العام الحالي 2022 بأكثر من 800 بالمئة مقارنة بعام 2019، وهذا دليل على التضخم الجامح والانحيار الاقتصادي المستمر والمترافق مع ازدياد حالة عدم الاستقرار وعدم اليقين وتسارع تدهور القدرة الشرائية وارتفاع تكاليف الإنتاج وانحيار سعر الصرف.

الشكل (1): تطور الرقم القياسي الشهري للأسعار في سوريا خلال عام 2022، (2021 = 100)



المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا 2022.

شهد عام 2022 صعوداً مستمراً في المستوى العام للأسعار، إذ ارتفع دليل مركز السياسات لأسعار المستهلك في سوريا من 138 في بدايته (كانون الثاني 2022) إلى 243 في نهايته (كانون الأول 2022). وبلغ الوسطي السنوي للرقم القياسي 185 مقارنة بـ 100 في عام 2021 (سنة الأساس).

ارتبط ارتفاع الأرقام القياسية لأسعار المستهلك في سوريا خلال عام 2022 بتراجع النشاط الاقتصادي وتعطل العملية الإنتاجية والسياسات الحكومية المطبقة خلال تلك الفترة. فسجلت الأرقام القياسية ارتفاعاً كبيراً لكل من مجموعة النقل، ومجموعة السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى، ومجموعة التجهيزات المنزلية والصيانة الدورية. فارتفع الرقم القياسي لأسعار مجموعة النقل من 131 في شهر كانون الثاني 2022 إلى 301 في شهر كانون الأول 2022، ويعود ذلك لعدة عوامل أبرزها حدوث انقطاعات كبيرة في توريد المشتقات النفطية لسوريا خلال عام 2022، وسياسات تقليص الدعم الحكومي لأسعار البنزين والمازوت في مناطق الحكومة السورية وإخراج عدد كبير من الآليات من منظومة الدعم (382 ألف آلية تعمل على البنزين و73 ألف آلية تعمل على المازوت)⁽³⁾، وارتفاع أسعار المحروقات في مناطق شمالي غربي سوريا لارتباطها بارتفاع الأسعار في تركيا، وارتفاع أسعار قطع الغيار، إضافةً للإتاوات المرتفعة التي يدفعها السائقون (للركاب والبضائع).

كما ارتفع الرقم القياسي لمجموعة السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى من 154 في بداية عام 2022 إلى 276 في نهايته. ويعود ذلك إلى :

- 1) ارتفاع بدلات الإيجارات في جميع المناطق السورية تماشياً مع غلاء تكاليف المعيشة.
- 2) ارتفاع تكاليف استجرار الطاقة الكهربائية في جميع مناطق السيطرة، فمع زيادة ساعات التقنين الكهربائي في كل من مناطق الحكومة السورية والإدارة الذاتية لتصبح أكثر من 18 ساعة في اليوم اضطر السكان إلى زيادة اعتمادهم على مصادر مرتفعة الكلفة للحصول على الكهرباء كالمولدات الجماعية (الأمبيرات) وألواح الطاقة الشمسية، وفي مناطق شمالي غربي سوريا قامت الشركات التركية المولدة للكهرباء بتسعير الكيلو واط الساعي بالدولار الأمريكي في بداية عام 2022 مما رفع تكاليف الحصول على الكهرباء مع تراجع سعر صرف الليرة التركية أمام الدولار الأمريكي.

(3) بحسب الشركة السورية لتخزين وتوزيع المواد البترولية (محروقات) في سوريا في شباط 2022.

(3) ارتفاع تكاليف الحصول على المياه من خارج الشبكة العامة (آبار وصهاريج) في جميع المناطق السورية بسبب ارتفاع تكاليف النقل.

(4) الارتفاع الكبير في أسعار وقود التدفئة والغاز المنزلي في مناطق الحكومة السورية بسبب حدوث انقطاعات في توريد المادتين، مما اضطر الأسر لشراؤها من السوق السوداء بأسعار مضاعفة،⁽⁴⁾ كما ساهمت سياسة تقليص الدعم الحكومي لأكثر من 600 ألف أسرة من الدعم⁽⁵⁾ وبيعهم الغاز والمازوت بأسعار محررة في رفع أسعار المحروقات.

وارتفع الرقم القياسي لأسعار مجموعة التجهيزات المنزلية والصيانة الدورية من 125 في بداية عام 2022 إلى 239 في نهاية العام، ويعود ذلك إلى تدهور سعر صرف الليرة السورية وقيام الشركات المصنعة بتعديل أسعارها بشكل دوري (يومي/أسبوعي) لتناسب مع التغيرات الجديدة في أسعار الصرف. (للتفاصيل أنظر الملحق 1)

(4) المركز السوري لبحوث السياسات (2022). التقييم التنموي على المستوى المحلي في سوريا- المسوحات الاقتصادية والاجتماعية الدورية خلال الأعوام 2020 و2021 و2022.

(5) بحسب وزارة الاتصالات والتقانة في سوريا في شباط 2022.

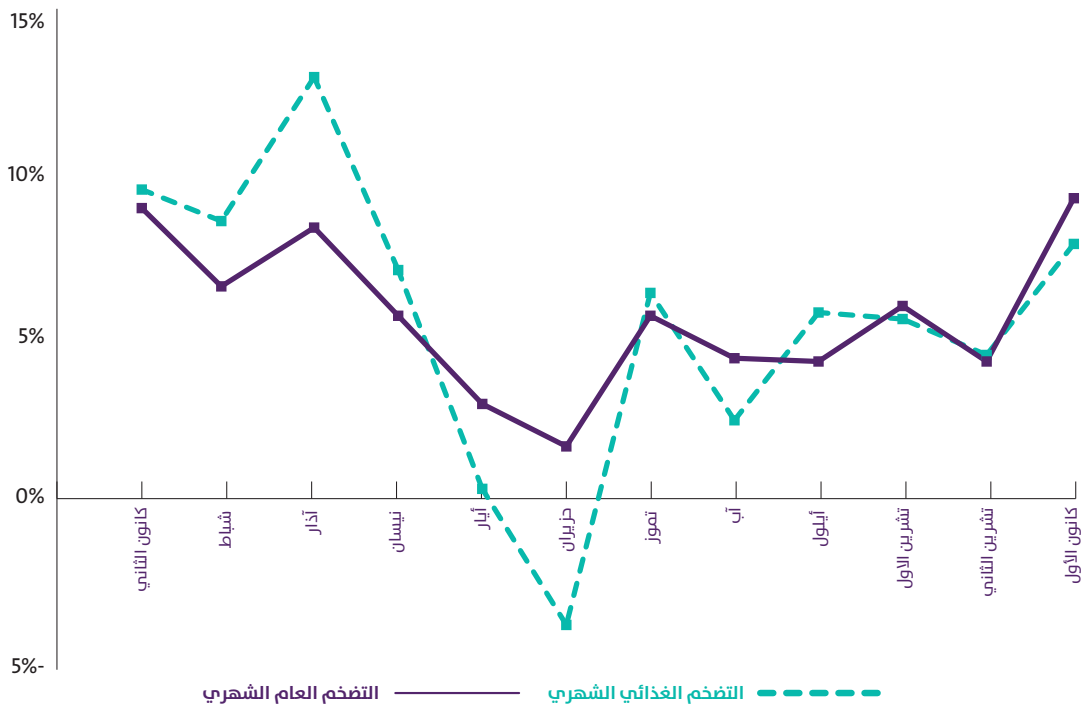
2. تحليل التضخم لعام 2022

2.1 معدل التضخم

بلغ معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) في سوريا لعام 2022 (84.9 بالمئة) بالنسبة لعام 2021، و289 بالمئة بالنسبة لعام 2020، و729 بالمئة بالنسبة لعام 2019، وهو ما يُصنف بالتضخم الجامح.

وبلغ وسطي التضخم الشهري (M-o-M) للرقم القياسي العام 5.63 بالمئة والغذائي 5.58 بالمئة خلال عام 2022. وسجل التضخم العام ذروته في شهري كانون الثاني وكانون الأول 2022 بنسبة 9.2 بالمئة. ووصل التضخم الغذائي إلى الذروة في آذار 2022 بنسبة 13.6 بالمئة (الشكل 2). واتسم التضخم الغذائي بالتقلب بسبب ارتفاع أسعار الغذاء العالمية نتيجة «التعافي» من كورونا والحرب الروسية الأوكرانية. كما تقلبت معدلات التضخم لمجموعة النقل كانعكاس لأزمة الطاقة والانقطاعات المتكررة للمحروقات وتقلباتها السعرية، ولمجموعة التعليم نتيجة الارتفاع الكبير في الأقساط السنوية للمدارس والجامعات الخاصة، ومجموعة الاتصالات نتيجة رفع أجور المكالمات الأرضية والخليوية منتصف عام 2022.

الشكل (2): تطور التضخم العام والغذائي الشهري (M-o-M) في سوريا خلال عام 2022 (بالنسب المئوية)

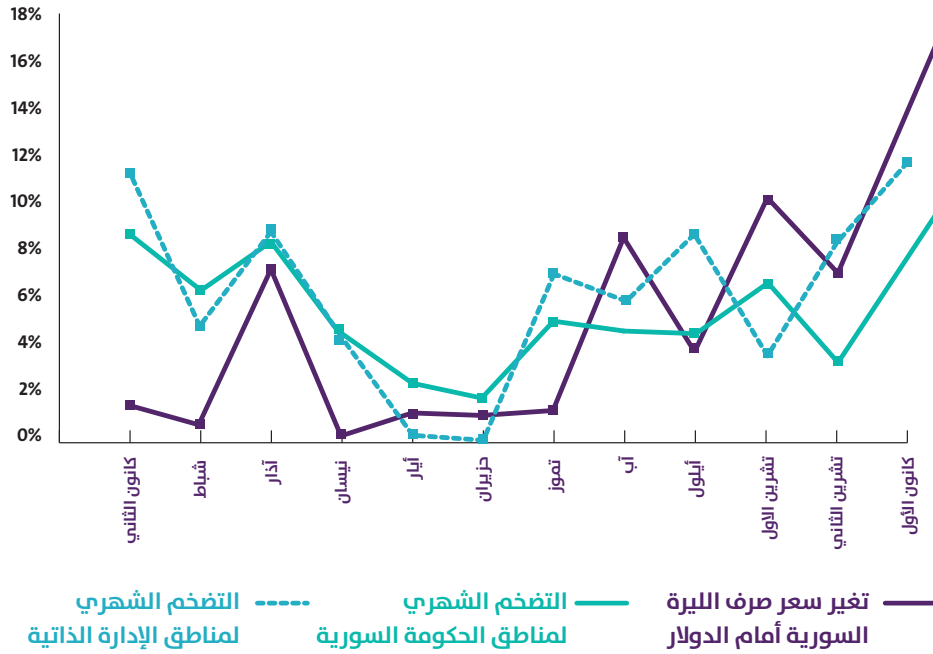


المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا 2022.

2.2 سعر الصرف

انخفضت قيمة الليرة السورية أمام الدولار الأمريكي بنسبة 75 بالمئة في كانون الأول 2022 مقارنةً بكانون الأول 2021 (من 3567 ليرة سورية للدولار نهاية 2021 إلى 6244 ليرة سورية للدولار نهاية 2022)، وكان اتجاه سعر صرف الدولار الأمريكي صاعداً طيلة أشهر السنة وتظهر نتائج التحليل بأن اتجاه الرقم القياسي لأسعار المستهلك في جميع مناطق السيطرة السورية كان صاعداً أيضاً طيلة الفترة مع وجود تفاوت بين التغيرات في سعر الصرف وفي التضخم.

الشكل (3): التغير الشهري في أسعار المستهلك وفي سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار الأمريكي، (بالنسب المئوية)

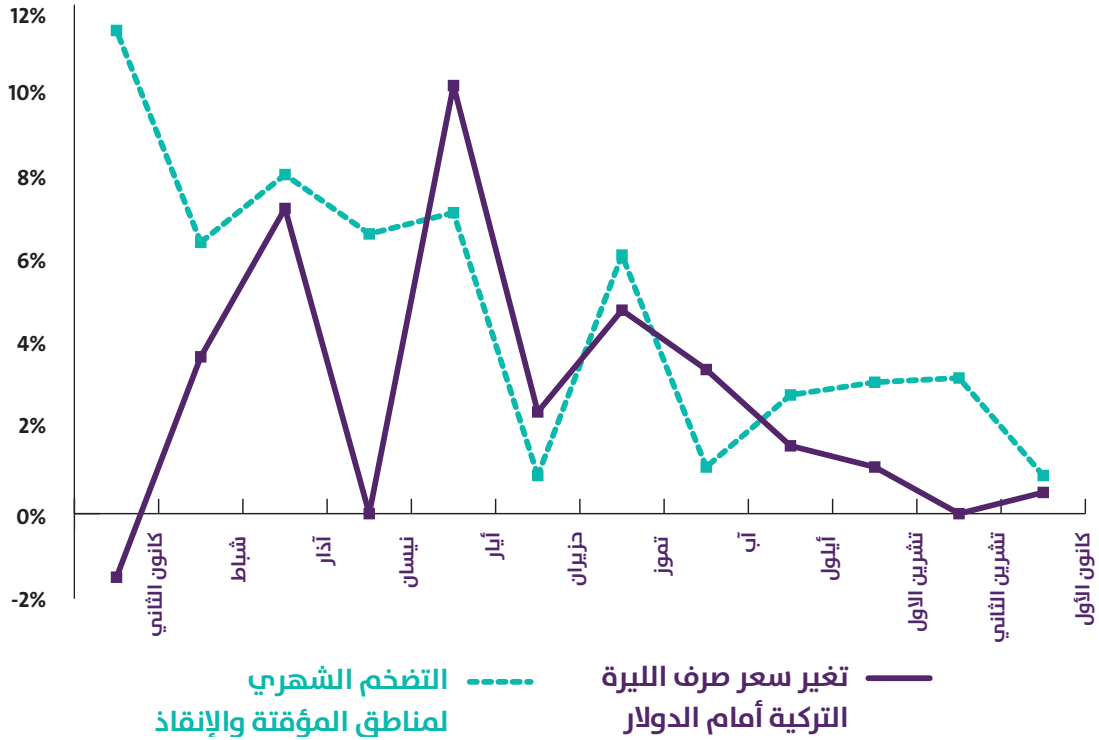


المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا 2022.

بالإضافة إلى الآثار السلبية لسعر صرف الليرة السورية يتأثر الاقتصاد السوري أيضاً بسعر صرف الليرة التركية، فأحد أبرز مفرزات النزاع هو اعتماد الليرة التركية كعملة رئيسية للتداول في مناطق شمالي غربي سوريا منذ عام 2020 (مناطق سيطرة الحكومة المؤقتة وحكومة الإنقاذ). وقد ترك انخفاض الليرة التركية أثراً سلبياً كبيراً على مناطق شمالي غربي سوريا لاعتماد هذه المناطق بشكل عالي جداً على الاقتصاد التركي لتوفير غالبية السلع والخدمات

وبلغت نسبة انخفاض الليرة التركية أمام الدولار الأمريكي 38 بالمئة خلال عام 2022 (من 13.6 ليرة تركية للدولار نهاية 2021 إلى 18.8 ليرة تركية للدولار نهاية 2022).

الشكل (4): التغير الشهري في أسعار المستهلك وفي سعر صرف الليرة التركية أمام الدولار الأمريكي، (بالنسب المئوية)



المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا 2022.

وأبرز العوامل المحركة للتضخم في سوريا عام 2022 على الصعيد المحلي: استمرار حالة النزاع وإفرازاته، واستمرار التدهور الاقتصادي، وتراجع الإنتاج الزراعي والصناعي والخدمي، وغياب الاستثمار وفرص العمل، وارتفاع عجز الموازنة العامة للدولة، وعجز الميزان التجاري، والمديونية الخارجية. وعلى الصعيد العالمي: تداعيات جائحة كورونا التي قلصت نمو الاقتصاد العالمي ورفعت أسعار الشحن البحري لمستويات هائلة خلال عامي 2021 و2022، وارتفاع أسعار المواد الغذائية في السوق الدولية،⁽⁶⁾ والحرب الروسية الأوكرانية التي قادت إلى ارتفاع أسعار النفط في السوق الدولية.⁽⁷⁾

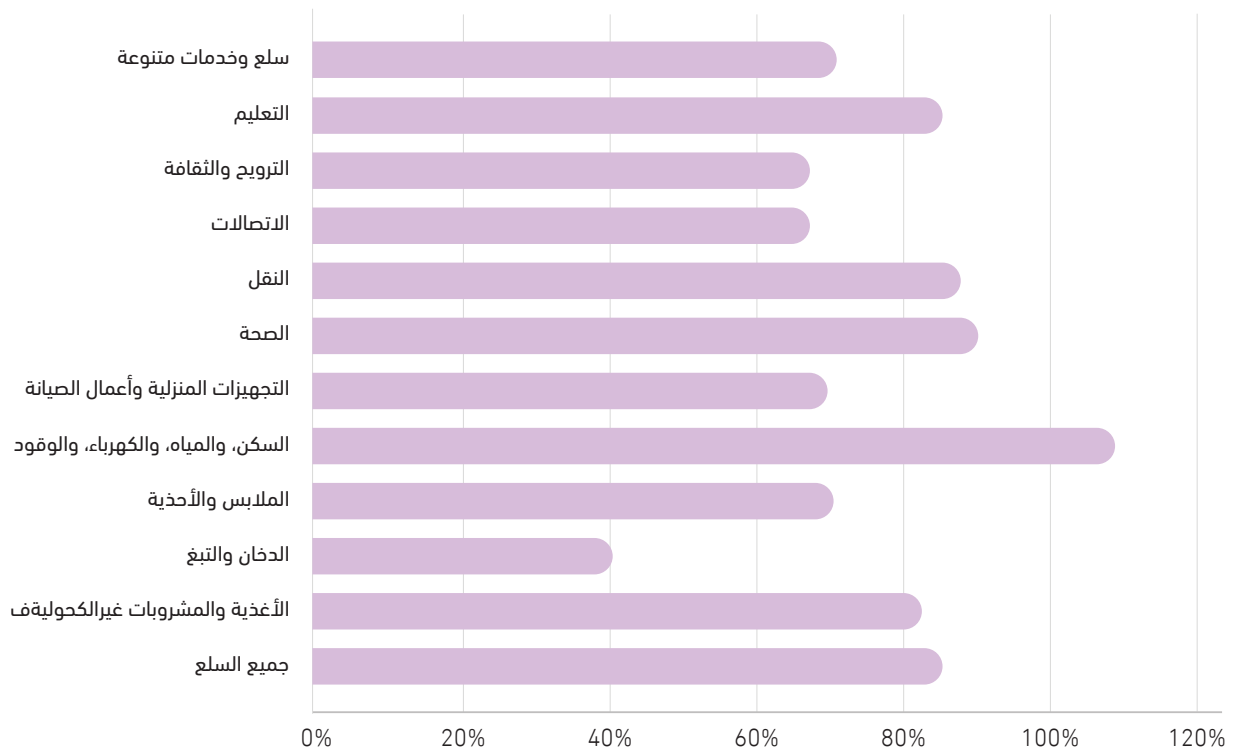
(6) بحسب بيانات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) ارتفع مؤشر أسعار الأغذية عالمياً بنسبة 14 بالمئة في عام 2022، وأسعار اللحوم بنسبة 10.3 بالمئة، وأسعار منتجات الألبان بنسبة 19.6 بالمئة، وأسعار الزيوت والدهون بنسبة 13.9 بالمئة، وأسعار السكر بنسبة 4.8 بالمئة. (7) تجاوزت أسعار النفط في السوق الدولية 120 دولار أمريكي للبرميل مع بداية الغزو الروسي لأوكرانيا، ثم عادت للانخفاض بعد شهر تموز 2022 لتستقر في نهاية العام عند 80 دولار أمريكي للبرميل. ووصل متوسط سعر برميل النفط في عام 2022 إلى 103 دولار أمريكي وهو أعلى متوسط منذ عام 2013.

2.3 التضخم بحسب مجموعات الاستهلاك والمناطق

(1) التضخم حسب مجموعات الاستهلاك

تجاوزت أربع مجموعات رئيسية وسطي التضخم السنوي البالغ 84.9 بالمئة خلال عام 2022، تصدرتها مجموعة السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى بمعدل تضخم 109.5 بالمئة، تليها مجموعة الصحة بمعدل تضخم 89.1 بالمئة، ثم مجموعة النقل بنسبة 85.7 بالمئة ومجموعة التعليم بنسبة 84.9 بالمئة. وحققت مجموعة الأغذية والمشروبات غير الكحولية تضخماً سنوياً قدره 81 بالمئة خلال عام 2022. وتنذر هذه النتائج بالتدهور على المستوى الاقتصادي (النقل والكهرباء والوقود) والمعيشي (السكن والمياه والكهرباء) وعلى مستوى التنمية البشرية (التعليم والصحة).

الشكل (5): وسطي التضخم السنوي (Y-o-Y) للأسعار في سوريا بحسب مجموعات الاستهلاك خلال عام 2022 (بالنسب المئوية)

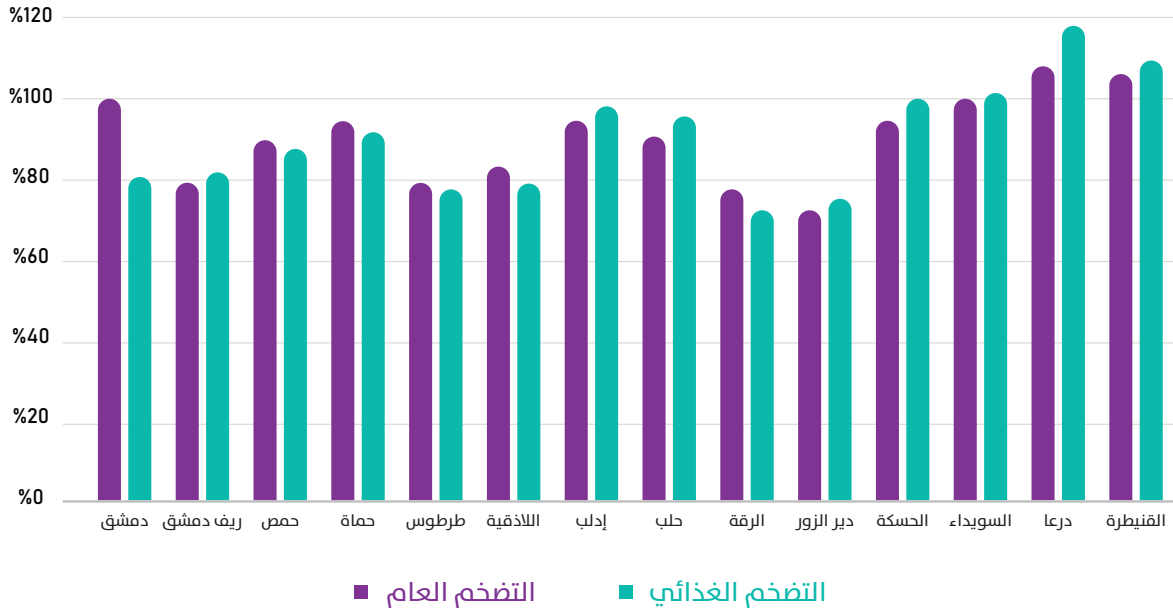


المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا 2022.

2) التضخم حسب المناطق

سجلت محافظة دمشق معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) الأعلى بنسبة 101 بالمئة، تلتها محافظة إدلب بنسبة 92 بالمئة، ثم محافظات حماة وحمص وحلب بنسب تتراوح بين 87 و89 بالمئة. فيما سجلت محافظة دير الزور معدل التضخم السنوي الأدنى بنسبة 71 بالمئة. وعلى صعيد التضخم الغذائي، سجلت محافظة إدلب أعلى معدل تضخم غذائي بنسبة 97 بالمئة تليها محافظة درعا بنسبة 96 بالمئة فمحافظة حلب بنسبة 95 بالمئة، فيما سجلت محافظة الرقة أدنى معدل بنسبة 71 بالمئة. وتصدرت مناطق المؤقتة والإنقاذ المعدل الأعلى في التضخم العام والغذائي خلال عام 2022 بنسبة 96 و106 بالمئة على التوالي خاصة بعد تراجع سعر صرف الليرة التركية وربط أسعار المحروقات والكهرباء بالدولار الأمريكي، جاءت بعدها مناطق الحكومة السورية بنسبة 82 و79 بالمئة، وأخيراً مناطق الإدارة الذاتية بنسبة 73 و75 بالمئة.

الشكل (6): وسطي التضخم السنوي (Y-o-Y) للأسعار في سوريا بحسب المحافظات خلال عام 2022، (بالنسب المئوية)



المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا 2022.

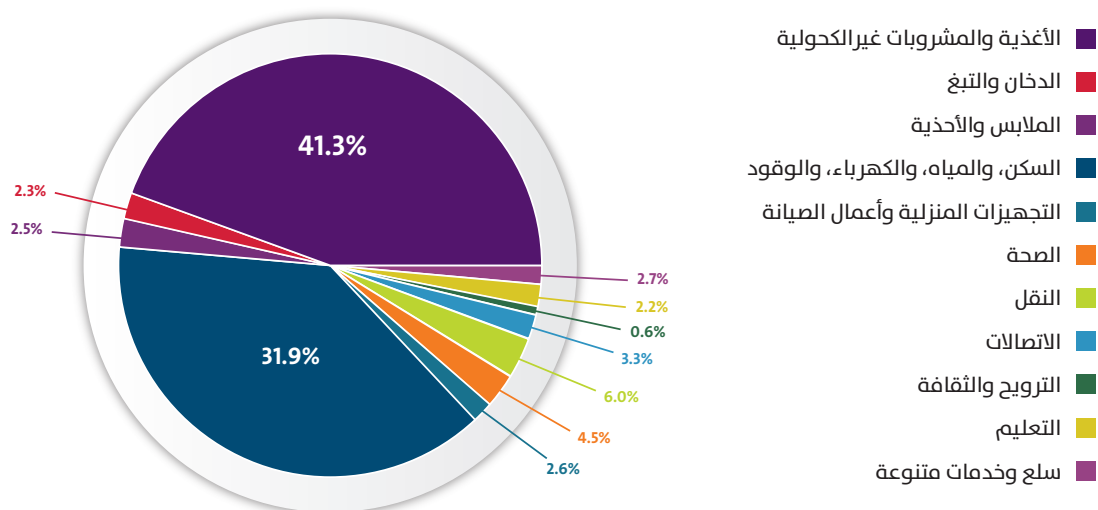
2.4 المساهمة في التضخم

” تلعب مجموعتا الأغذية والسكن والمياه والكهرباء والغاز دوراً رئيسياً في ارتفاع الأسعار، فقد تجاوزت مساهمتهما في التضخم 73 بالمئة خلال عام 2022. ويعكس ذلك التدهور الحاد في حالة الأمن الغذائي من جهة، وتراجع القدرة على الحصول على السكن اللائق ومصادر الطاقة.“

“

حافظت مجموعة الأغذية والمشروبات غير الكحولية في عام 2022 على المساهمة الأكبر في التضخم السنوي⁽⁸⁾ لسوريا البالغ 84.9 بالمئة، إذ وصلت نسبة مساهمتها إلى 41.3 بالمئة من مجمل التضخم السنوي في عام 2022، جاءت بعدها مجموعة السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى بنسبة 31.9 بالمئة. ثم مجموعة النقل بنسبة 6 بالمئة، ثم مجموعة الصحة بنسبة 4.5 بالمئة. فيما ساهمت بقية المجموعات مجتمعة بـ 16 بالمئة من مجمل التضخم السنوي لعام 2022.

الشكل (7): مساهمة مجموعات الاستهلاك الرئيسية في معدل التضخم السنوي خلال عام 2022 (بالنسب المئوية)



المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا 2022.

(8) وتعني نسبة المساهمة في التضخم نسبة مساهمة كل مجموعة من مجموعات الاستهلاك في التضخم السنوي من 100%.

وفيما يلي عرض لأهم التغيرات على مستوى المجموعات الأربعة الأكثر مساهمةً في التضخم في سوريا خلال عام 2022:

1) مجموعة الأغذية والمشروبات غير الكحولية

حققت مجموعة الأغذية والمشروبات غير الكحولية المساهمة الأكبر في معدل التضخم العام في سوريا خلال عام 2022، وكانت مساهمتها في مناطق الإدارة الذاتية كبيرة (50.5 بالمئة)، مقارنةً مع مناطق المؤقتة والانتقاز (41.3 بالمئة) ومناطق الحكومة السورية (41.1 بالمئة). وبالنسبة لمجموعات الأغذية الفرعية جاءت مجموعة البقول والخضار في المرتبة الأولى للتضخم السنوي على مستوى سوريا بنسبة 100.4 بالمئة، تليها مجموعة اللبن والجبن والبيض بنسبة 90.8 بالمئة، ثم مجموعة السكر والحبوب بنسبة 84.6 بالمئة.

ولدى مقارنة الأسعار المجردة بين مناطق السيطرة الثلاث، يتبين بأن مناطق الحكومة السورية كانت الأعلى سعرياً في معظم السلع الغذائية، تليها مناطق الإدارة الذاتية وأخيراً مناطق المؤقتة والانتقاز. ففي شهر كانون الأول 2022 وصل سعر الكيلوغرام من البرغل إلى 6900 ليرة سورية في مناطق الحكومة السورية، و5500 ليرة سورية في مناطق الإدارة الذاتية، و5000 ليرة سورية في مناطق المؤقتة والانتقاز، ووصل سعر الكيلو غرام من لحم الدجاج إلى 16700 ألف ليرة سورية في مناطق الحكومة السورية، و11400 ليرة سورية في مناطق الإدارة الذاتية. و10700 ليرة سورية في مناطق المؤقتة والانتقاز، فيما وصل سعر الكيلو غرام من السكر (الحر) إلى 6500 ليرة سورية في مناطق الحكومة السورية، و5700 ليرة سورية في مناطق الإدارة الذاتية، و5500 ليرة سورية في مناطق المؤقتة والانتقاز. ووصل سعر الكيلو غرام من الشاي الأسود إلى 55 ألف ليرة سورية في مناطق الحكومة السورية، و46 ألف ليرة سورية في مناطق الإدارة الذاتية ومناطق المؤقتة والانتقاز.

الجدول (1): وسطي أسعار بعض السلع الغذائية في شهر كانون الأول 2022، (بالليرة السورية)

#	السلعة	الوحدة	مناطق الحكومة السورية	مناطق المؤقتة والإنقاذ	مناطق الإدارة الذاتية
1	الخبز السياحي	1 كغ	4,757	3,905	3,133
2	لحم الدجاج	1 كغ	16,658	10,675	11,367
3	البرغل	1 كغ	6,916	5,018	5,494
4	الفاول حب	1 كغ	6,587	6,256	6,062
5	الحليب	1 كغ	3,197	3,788	3,302
6	الزيت النباتي	1 كغ	17,917	10,733	11,908
7	التفاح الأحمر	1 كغ	3,418	3,556	4,416
8	البطاطا	1 كغ	2,522	2,260	2,994
9	السكر (بالسعر الحر)	1 كغ	6,484	5,516	5,716
10	الشاي الأسود	1 كغ	55,246	46,067	46,633

المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات 2022، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا 2022.

2) مجموعة السكن والمياه والغاز والكهرباء وأنواع الوقود الأخرى

حققت مجموعة السكن والمياه والغاز والكهرباء وأنواع الوقود الأخرى ثاني أكبر مساهمة في معدل التضخم العام في سوريا خلال عام 2022، وكان نسبة مساهمتها مرتفعة نسبياً في مناطق الحكومة السورية (31.9 بالمئة)، ثم مناطق المؤقتة والإنقاذ (30.9 بالمئة)، ثم مناطق الإدارة الذاتية (22.9 بالمئة).

وقد تباينت بدلات الإيجارات الشهرية بين المناطق والمحافظات، فبلغت بالمتوسط 314 ألف ليرة سورية في مناطق الحكومة السورية خلال شهر كانون الأول 2022، وبلغت 357 ألف ليرة سورية في مناطق المؤقتة والإنقاذ، وتجاوزت الـ 450 ألف ليرة سورية في مناطق الإدارة الذاتية. ولدى مقارنة أسعار الخدمات المتعلقة بالسكن وظروف المعيشة بين مناطق السيطرة الثلاثة، يتبين بأن مناطق المؤقتة والإنقاذ هي الأعلى سعراً، تليها مناطق الحكومة السورية، ومن ثم مناطق الإدارة الذاتية. (الجدول 2)

الجدول (2): وسطي أسعار بعض السلع والخدمات المتعلقة بالمسكن في شهر كانون الأول 2022 (بالليرة السورية)

مناطق الإدارة الذاتية	مناطق المؤقتة والإنقاذ	مناطق الحكومة السورية	الوحدة	السلعة / الخدمة	
455,556	357,091	314,275	شهرياً	الإيجار الشهري للمسكن	1
33	1,899	18	1 متر مكعب	المياه من الشبكة العامة	2
8,133	12,295	19,237	1 متر مكعب	مياه مشتراة للشرب	3
18	1,141	54	1 ك.و.س	الكهرباء من الشبكة العامة	4
254	1,994	2,855	1 ك.و.س	الكهرباء من مصادر أخرى	5
7,833	غير متوفر	11,534	10 كغ	تعبئة أسطوانة غاز بالسعر المدعوم	6
66,222	80,858	150,066	10 كغ	تعبئة أسطوانة غاز بالسعر غير مدعوم	7
133	غير متوفر	700	1 ليتر	مازوت بالسعر المدعوم	8
1,722	3,873	9,777	1 ليتر	مازوت بالسعر غير مدعوم	9

المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات 2022، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا 2022.

3) مجموعة النقل

حققت مجموعة النقل ثالث أكبر مساهمة في معدل التضخم العام في سوريا خلال عام 2022، وكانت مساهمتها كبيرة نسبياً في مناطق المؤقتة والإنقاذ (بنسبة 6.8 بالمائة)، تليها مناطق الحكومة السورية (بنسبة 5.8 بالمائة)، ثم مناطق الإدارة الذاتية (بنسبة 4.9 بالمائة).

وتبين المقارنة فيما بين مناطق السيطرة الارتفاع الكبير في أسعار خدمات النقل في مناطق المؤقتة والإنقاذ مقارنة بمناطق الحكومة السورية ومناطق الإدارة الذاتية؛ فعلى سبيل المثال وصلت تعرفه النقل الجماعي (ميكرو باص) ضمن المدن في مناطق الحكومة السورية لحدود الـ 500 ليرة سورية في شهر كانون الأول 2022، فيما بلغت 950 ليرة سورية في مناطق الإدارة الذاتية، بالمقابل بلغت حوالي 1650 ليرة سورية في مناطق المؤقتة والإنقاذ. وتباع مادة البنزين بأسعار مدعومة في مناطق الحكومة السورية ومناطق الإدارة الذاتية، وقد وصل سعر ليتر البنزين المدعوم في مناطق الإدارة الذاتية إلى 1200 ليرة سورية نهاية عام 2022، فيما تجاوز حاجز الـ 3000 ليرة سورية في مناطق الحكومة

السورية. أما سعر ليتر البنزين غير المدعوم (الحر) فبلغ 3600 ليرة سورية في مناطق الإدارة الذاتية، و8000 ليرة سورية في مناطق المؤقتة والإنقاذ، وتجاوز حاجز الـ 14 ألف ليرة سورية في مناطق الحكومة السورية

4) مجموعة الصحة

حققت مجموعة الصحة رابع أكبر مساهمة في معدل التضخم العام في سوريا خلال عام 2022، وكانت مساهمتها كبيرة نسبياً في مناطق الإدارة الذاتية (بنسبة 6 بالمئة)، تليها مناطق الحكومة السورية (بنسبة 5.1 بالمئة)، ثم مناطق المؤقتة والإنقاذ (بنسبة 1.6 بالمئة).

وتشير النتائج إلى الاختلاف في أسعار السلع والخدمات المتعلقة بالصحة فيما بين مناطق السيطرة، وبأن مناطق المؤقتة والإنقاذ هي الأعلى سعرياً، تليها مناطق الحكومة السورية، وأخيراً مناطق الإدارة الذاتية؛ وتعود أسباب التضخم في مجموعة الصحة إلى ارتفاع أسعار الخدمات الصحية، فقد رفع الأطباء في مناطق الحكومة السورية أسعار معيّناتهم بعد استبعادهم من الدعم الحكومي (للآليات والمواد التموينية)، فوصلت أجور معاينة الطبيب المختص في مناطق الحكومة السورية إلى 20 ألف ليرة سورية في نهاية عام 2022، فيما بلغت حوالي 19 ألف ليرة سورية في مناطق المؤقتة والإنقاذ، و18 ألف ليرة سورية في مناطق الإدارة الذاتية. ورفعت المشافي في جميع المناطق أسعار خدماتها في ظل تردي الوضع الصحي وزيادة الضغط عليها مع انتشار جائحة كورونا، كما رفعت وزارة الصحة في مناطق الحكومة السورية أسعار الأدوية مرتين خلال عام 2022 بسبب توقف شركات الأدوية المحلية عن إنتاج عدد من الأصناف الدوائية لارتفاع تكاليف إنتاجها.⁽⁹⁾

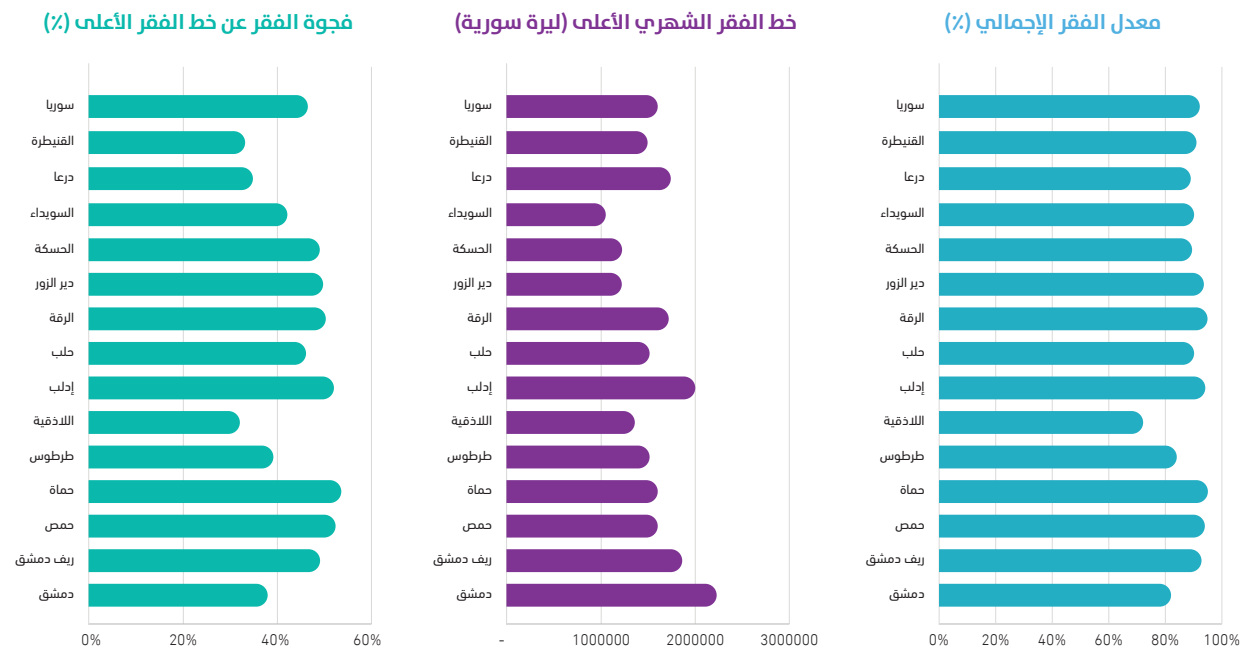
(9) بحسب مديرية الشؤون الصيدلانية في وزارة الصحة (2022)، حيث رفعت وزارة الصحة في مناطق الحكومة السورية أسعار الدواء بنسبة تتراوح بين 30-40 بالمئة في شباط 2022، وفي كانون الأول 2022 رفعت أسعار 20 صنفاً دوائياً.

3. الفقر في سوريا 2022

يؤكد التحليل طويل الأجل للسلسلة الزمنية لأسعار سلع المستهلك (سنة أساس 2009) ارتفاع الرقم القياسي العام للأسعار 87 ضعفاً في عام 2022 مقارنةً بعام 2009، وارتفاع الرقم القياسي لأسعار السلع الغذائية بما يقارب 106 ضعفاً للفترة نفسها. وقد أدّى هذا التضخم إلى ارتفاع خطوط الفقر بنفس النسب.⁽¹⁰⁾ (دليل المركز لأسعار المستهلك في سوريا، 2022).

الفقر الإجمالي: تشير تقديرات المركز إلى أن معدل الفقر الإجمالي وصل إلى ذروته عند 90 بالمئة في عام 2022. وبلغ متوسط خط الفقر الأعلى للأسرة الواحدة في الشهر 1.6 مليون ليرة سورية مقارنةً بـ 870 ألف ليرة سورية في عام 2021. وعلى مستوى المناطق سجلت محافظات الرقة ودير الزور وإدلب و حلب أعلى معدلات الفقر الإجمالي وهي محافظات كانت تعاني من انتشار الفقر قبل النزاع وأصبحت ساحة للقتال خلال النزاع. وقد ارتفعت فجوة الفقر الإجمالي (أي الفرق النسبي بين متوسط إنفاق الفقراء وخط الفقر) ارتفاعاً كبيراً في عام 2022 لتبلغ نسبتها 46 بالمئة (مقارنةً بـ 4 بالمئة في عام 2010)، مما يعني أن متوسط إنفاق الفقراء في عام 2022 يقارب نصف خط الفقر الإجمالي (الشكل 8).

الشكل (8): معدل الفقر الإجمالي وفجوة الفقر عن خط الفقر الشهري الأعلى بحسب المحافظات خلال عام 2022

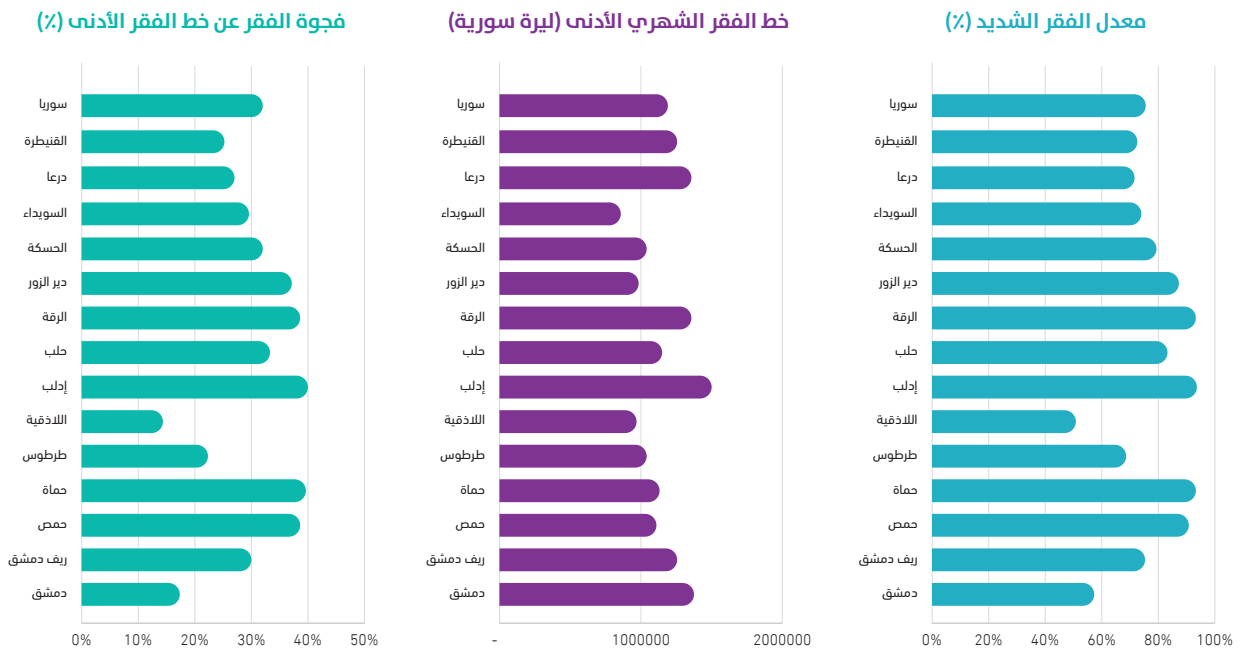


المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا 2022.

(10) تم حساب خطوط الفقر لعامي 2021 و2022 من خلال قياس أثر التضخم على خطوط فقر 2009.

الفقر الشديد: يحدد معدل الفقر الشديد من خلال استخدام خط الفقر الوطني الأدنى (كمؤشر على عدم القدرة تلبية الاحتياجات الأساسية). وتشير التقديرات إلى أن 78 بالمئة من السكان كانوا يعيشون في فقر شديد بحلول نهاية 2022. وعلى مستوى المناطق سجلت محافظات الرقة ودير الزور وإدلب وحماة وحمص أعلى معدلات الفقر الشديد. وبلغت القيمة التقديرية لخط الفقر الشديد للأسرة الواحدة شهرياً 1.16 مليون ليرة سورية في عام 2022 مقارنةً بـ 630 ألف ليرة في عام 2021. وفي حالة الفقر الشديد ارتفعت فجوة الفقر لتبلغ 32 بالمئة في عام 2022 وكانت الفجوة الأعلى في محافظة إدلب والأدنى في اللاذقية (الشكل 9).

الشكل (9): معدل الفقر الشديد وفجوة الفقر عن خط الفقر الشهري الأدنى بحسب المحافظات خلال عام 2022



المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا 2022.

الفقر المدقع: بلغت نسبة الفقر المدقع كمؤشر دال على الحرمان من الغذاء 48 بالمئة في عام 2022. مما يشير إلى انتشار الفقر المدقع على نطاق واسع خلال فترة النزاع (علماً أنها كانت أقل من 1 بالمئة من السكان في عام 2010). فقد أدت الزيادة في أسعار الغذاء في المناطق المختلفة إلى خلق حواجز تمنع الناس من الحصول على الغذاء الكافي لتلبية ما يحتاجونه من الأسعار الحرارية الموصى بها دولياً. وعلى مستوى المناطق سجلت محافظات دير الزور وإدلب وحماة وحمص أعلى معدلات الفقر المدقع. وبلغت القيمة التقديرية لخط الفقر المدقع للأسرة الواحدة شهرياً 736 ألف ليرة سورية في عام 2022 مقارنةً بـ 400 ألف ليرة سورية في عام 2021. وفي حالة الفقر المدقع ارتفعت فجوة

” بلغ خط الفقر المدقع (الغذائي) للأسرة في سوريا المكونة من 5 أفراد 736 ألف ليرة سورية شهرياً، وخط الفقر الشديد 1.16 مليون ليرة سورية، وخط الفقر الأعلى 1.6 مليون ليرة سورية في عام 2022

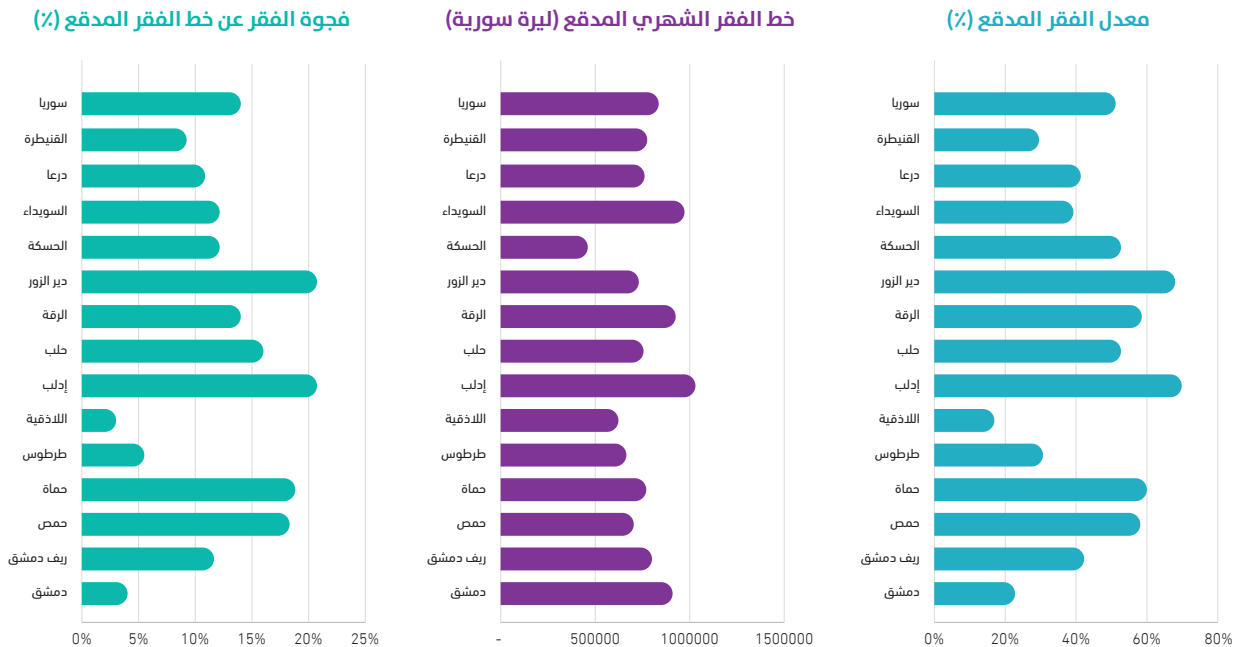
“

الفقر على مستوى سوريا لتبلغ 14 بالمئة وكانت الفجوة الأعلى في محافظتي إدلب ودير الزور والأدنى في دمشق واللاذقية (الشكل 9).

إن فقر معظم السكان في سوريا، وطول مدة حرمانهم وشدته هي دليل على التأثير الكارثي للنزاع بمختلف المناطق، وإن تأثير انهيار الدخل والاستهلاك الحقيقي لم يكن متماثلاً، إذ ارتفعت درجة اللامساواة في الحرمان بحسب مناطق السيطرة وبحسب المحافظات وقطاع العمل. بالإضافة

إلى تعمق استقطاب الثروة والغنى لدى نخب الحرب والميليشيات الداعمة لهم مقابل انتشار الفقر والحرمان لدى غالبية السكان المدنيين في جميع المناطق، مع ما يترافق من انتشار لمظاهر الاحتكار وتوزيع الغنائم وحياة البذخ التي يعيشونها في مقابل انتشار الجوع بين بقية السوريين.

الشكل (10): معدل الفقر المدقع وفجوة الفقر عن خط الفقر الشهري المدقع بحسب المحافظات خلال عام 2022



المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا 2022.

4. الأجور في سوريا 2022

استمرت القيمة الحقيقية للأجور بالانخفاض في عام 2022 مع ارتفاع مستويات التضخم لتصبح عاجزة تماماً عن تلبية أدنى متطلبات المعيشة. وترافق ذلك مع اتباع قوى السيطرة ممارسات مختلفة في التعامل مع سياسة الأجور، بالرغم من اشتراكها جميعاً بالحفاظ على معدلات متدنية للأجور. ويبدو ذلك واضحاً بشكل خاص في سياسة الحكومة السورية، إذ انكفأت بشكل كامل عن رفع الأجور، بل ساهمت على النقيض من ذلك بتعميق مستويات الحرمان من خلال استبعادها حوالي 600 ألف أسرة من المواد المدعومة⁽¹¹⁾ (15 بالمئة من مجموع الأسر) بحجة عدم حاجتهم للدعم، في بلد 90 بالمئة من مواطنيه فقراء. أما الإدارة الذاتية فقامت برفع الرواتب⁽¹²⁾ بمبلغ 100 ألف ليرة مقطوعة في تشرين الأول 2022 ونسبة زيادة 40 بالمئة ليصل راتب الموظف الجامعي إلى 370 ألف ليرة سورية. وكذلك تمت زيادة الرواتب في مناطق الحكومة المؤقتة وفق قرار الشؤون الإدارية الرئاسية التركية⁽¹³⁾ بنسبة 70 بالمئة ليصل راتب أستاذ المدرسة إلى 1925 ليرة تركية⁽¹⁴⁾ (515 ألف ليرة سورية في تاريخ الزيادة). بينما أبقى حكومة الإنقاذ رواتب العاملين لديها دون أي تعديل، إذ أن رواتب العاملين لديها محددة بالدولار الأميركي⁽¹⁵⁾.

وقد سجل متوسط الأجر الشهري في سوريا خلال عام 2022 ما يقارب 176 ألف ليرة سورية للموظف الجامعي في القطاع العام (بدء التعيين)، فيما بلغ حوالي 252 ألف ليرة سورية للعامل في القطاع الخاص، و675 ألف ليرة سورية للموظف في القطاع المدني. ويتبين عند مقارنة مستوى الأجور فيما بين مناطق السيطرة في سوريا أن الأجور لدى القطاعين العام والخاص في مناطق المؤقتة والإنقاذ هي الأعلى، تليها الأجور في مناطق الإدارة الذاتية، وأخيراً الأجور في مناطق الحكومة السورية (الجدول 3).

(11) تشمل المواد المدعوم المواد الغذائية كالخبز والسكر والرز، و مواد الطاقة مازوت التدفئة وجرة الغاز والبنزين.

(12) أضافت الإدارة المشتركة للمجلس التنفيذي لشمال وشرق سوريا (الإدارة الذاتية) زيادة بمبلغ 100 ألف ليرة مقطوعة للعاملين لديها وفق

القرار رقم 384/ تاريخ 20 تشرين الأول عام 2022، وليصبح راتب العاملين لديها 370 ألف ليرة سورية

(13) أصدرت الشؤون الإدارية الرئاسية التركية، المديرية العامة الأمنية، القرار رقم 120730/ تاريخ 25 تشرين الثاني لعام 2022 الذي عدل بموجبه الرواتب والأجور للعاملين في المناطق الخاضعة تحت السيطرة التركية وهي مناطق درع الفرات، وغصن الزيتون، ونبع السلام.

(14) أصبح راتب الأستاذ المتزوج 1925 ليرة تركية وراتب العازب 1750 ليرة تركية.

(15) تبنّت مناطق حكومة الإنقاذ أجور العاملين الحكوميين لديها بالدولار الأميركي وتسلم الرواتب بالليرة التركية بسعر صرف التسليم، أما الأجور في مناطق الحكومة المؤقتة بالليرة التركية، والأجور في مناطق الحكومة السورية ومناطق الإدارة الذاتية بالليرة السورية.

الجدول (3): وسطي الأجور الشهرية في سوريا بحسب مناطق السيطرة خلال عام 2022 (بالليرة السورية)

سوريا	مناطق الإدارة الذاتية	مناطق المؤقتة والإنقاذ	مناطق الحكومة السورية	
أ- العاملين في القطاع العام				
426,756	437,500	1,758,607	224,232	أجور الموظف (دكتور جامعي)
175,856	295,000	422,130	103,838	أجور الموظف (جامعي)
153,846	295,000	286,901	95,346	أجور الموظف (فئة رابعة)
ب- العاملين في القطاع الخاص				
805,617	972,222	1,700,699	633,386	أجور مدير شركة
252,055	208,333	549,621	215,317	أجور العامل في محل تجاري
ج- العاملين في القطاع المدني				
675,277	1,042,306	1,758,607	433,348	أجور الموظف (جامعي)

المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا 2022.

وعند مقارنة الأجور في سوريا مع خطوط الفقر الوطنية لعام 2022 يظهر أن الأجور أخفض من جميع خطوط الفقر (الأعلى والأدنى والمدقع). إذ انخفضت الأجور عن خط الفقر الأعلى بنسبة 89 بالمائة للموظف الجامعي في القطاع العام، وبنسبة 84 بالمائة لأجر العامل في القطاع الخاص، وبنسبة 58 بالمائة لأجر الموظف في القطاع المدني.

وعند معادلة الأجور في سوريا وفق متوسط سعر صرف الدولار الأميركي خلال عام 2022، يتبين أن الأجر الشهري للموظف الجامعي في القطاع العام⁽¹⁶⁾ يعادل 40 دولار أمريكي، وأجر العامل في القطاع الخاص يعادل 58 دولار أمريكي، وأجر العامل في القطاع المدني يعادل 154 دولار أمريكي.

أدى الانهيار الكبير في القيمة الحقيقية للأجور في سوريا والذي ترافق مع تدهور ظروف العمل الأخرى إلى تقهقر القيمة المجتمعية للعمل وزيادة الاتكال على المساعدات وتحولات المغتربين. كما دفعت هذه الظروف الكثير من الأفراد إلى الانخراط في اقتصاديات العنف والأعمال غير المشروعة، أو الاتجاه للهجرة خارج البلاد.

(16) ويشمل العاملين لدى حكومات مناطق السيطرة الأربعة وليس فقط الحكومة السورية، إذ أن أجر الموظف الجامعي لدى الحكومة السورية هو أدنى الأجور (23.7 دولار في عام 2022).

الملاحق

ملحق (1): الرقم القياسي لأسعار المستهلك في سوريا بحسب مجموعات الاستهلاك الرئيسية والأشهر خلال عام 2022، (2021 = 100)

عام 2022	كانون 1	تشرين 2	تشرين 1	أيلول	آب	تموز	حزيران	أيار	نيسان	آذار	شباط	كانون 2	المجموعة
184.9	242.7	222.3	213.4	201.5	193.3	185.4	175.5	172.8	167.9	159.0	146.8	137.8	جميع السلع
181.0	230.7	214.0	204.9	194.2	183.7	179.4	168.8	176.8	176.3	164.7	144.9	133.6	الأغذية والمشروبات
140.3	182.9	162.0	154.2	144.1	140.4	134.7	132.9	130.9	127.3	129.1	123.6	121.1	الدخان والتبغ
169.1	234.1	208.7	190.7	177.8	171.9	166.6	163.8	160.6	156.0	136.9	131.4	130.5	الملابس والأحذية
209.5	276.3	257.3	248.6	232.4	225.9	216.9	201.7	187.9	176.8	171.1	165.5	153.9	السكن والوقود
168.8	238.9	213.1	201.5	185.5	176.2	165.5	158.2	151.4	145.4	136.8	128.8	124.6	التجهيزات والصيانة
189.1	238.7	225.2	213.0	206.7	201.4	194.5	182.5	178.1	170.0	164.2	153.0	141.7	الصحة
185.7	300.9	230.0	219.5	214.3	205.6	171.3	169.1	160.5	152.5	140.5	133.5	130.7	النقل
166.3	190.1	189.4	188.9	187.8	186.3	183.5	179.5	146.3	138.9	138.7	134.1	131.8	الاتصالات
166.3	232.8	207.2	201.9	187.9	175.2	159.7	152.8	148.6	148.0	132.6	126.2	122.7	الترويج والثقافة
184.9	235.8	232.1	231.8	191.3	188.2	177.5	172.2	168.7	161.1	156.5	152.6	150.5	التعليم
170.0	226.0	203.7	196.6	186.7	177.6	170.0	162.8	158.8	155.4	142.7	132.5	126.8	سلع متنوعة

المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا 2022.

المراجع

باللغة العربية:

- المركز السوري لبحوث السياسات. (2022). [دليل المركز السوري لبحوث السياسات لأسعار المستهلك في سوريا](#).
- المركز السوري لبحوث السياسات (2022). [التقييم التنموي على المستوى المحلي في سوريا- المسودات الاقتصادية والاجتماعية الدورية خلال الأعوام 2020 و2021 و2022](#).
- مجموعة البنك الدولي. (2022). [البيانات المفتوحة للبنك الدولي](#).
- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «الفاو». (2022). [مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الأغذية](#).

باللغة الإنكليزية:

- International Labour Organization and others. (2020). [Consumer Price Index- Manual Concepts and Methods. Washington, DC.](#)



 info@scpr-syria.org

 SCPR-syria.org